[436] كلمة المؤسسة ضرورة احياء التراث يجمع تراثنا الشيعي الخالد بين دفتيه علوما جمة ومعارف قرآنية وإسلامية كثيرة قلما نجدها لدى أقوام آخرين، فقد كان رواد هذا التراث المقدس، فحولا من أجلة العلماء والمحققين الذين تخصصوا في شتى العلوم وتبحروا فيها وربوا أجبالا من خيرة العلماء والمثقفين. وبالاضافة إلى ذلك، فقد سجلوا عصارة نتاجهم الفكري وزبدة ما استزادوه من حكم ومعارف على صورة كتب ورسائل ومقالات تحت ظروف شاقة، مما يبعث بالاعجاب حقا، ذلك لان كثيرا من أولئك العظماء، ألفوا في سني أعمارهم القصيرة نسبيا - كتبا ضخمة لايستطيع الواحد منا أن يؤلف كتابا مثلها طوال عمره مهما أوتي من فرصة كافية وقلم مرن وتعبير سيال. ويمكن إيعاز ذلك إلى إحساسهم بضرورة الابقاء على التراث ووجوب انتقال علوم أهل البيت سلام ا عليهم إلى الاجيال القادمة وبالتالي فكانوا لا يألون جهدا في هذا المجال ويصرفون كل وقتهم فيه، يضاف إليه، بركة من ا رافقتهم حتى يصدقوا ما عاهدوا ا عليه. ويكفي مثالا عليه، شيخنا الصدوق - نور ا مرقده - والذي ألف قرابة ألف كتاب ورسالة في العقائد والحديث والكلام وغير ذلك، والعلامة المجلسي - قدس سره - الذي يربو كتبه المطبوعة على ثلاثمائة مجلد من تأليف وتصنيف وتحقيق وجمع أحاديث، ومنهم العلامة المحقق السيد هاشم البحراني - رضوان